على الأرجح(كما سبق وذكرنا)، المجال لتقديم نفسه كما يحلو له وأن يعرف بمنظوماته وأفكاره وقيمه من غير تشوه أو تشويه، وان يحلق فوق المسافات والدنى بغمضة عين ليدخل إلى جناح كل مريد، ويرد على تساؤلات كل متسائل، ويستجيب لكل مطلب ممكن يطالب به مطالب في أقصى الأرض، وينقد ويفند حجج ودعاوى المنظومات والاعتقادات المناوئة، ويجلو الكثير من الأضاليل وسوء الفهم التي كانت تحيق به، ولعلنا لا نضيف جديداً إذا لاحظنا هذا التمدد والانتشار المشهودين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات على نطاق واسع بين ظهراني دعاة الاعتقادات والأفكار والعاملين على تبليغها ونشرها. ومع ادراكنا العميق لطبيعة التوترات والتوجسات بين الإسلام والغرب والإرث الثقيل من المواقف الثقافية والايديولوجية والسياسية التي حكمت وتحكم العلاقات فيما بينها، ومع وعينا(المتقدم) لمحاولات المؤسسات السياسية في الغرب، محاصرة العالم الإسلامي ومشروعه الحضاري ونواياها ودأبها في الهيمنة على ارادته وثورته، ومع إدراكنا العميق بأن موجات العولمة الإكتساحية تسعى إلى تنميط العالم وإنتاج نموذج إنساني واجتماعي كوسموبوليتي قد يفضي إلى اغراق الخصوصيات الثقافية وطمر القيم الثقافية للشعوب المستضعفة وتحويل العالم إلى سوبرماركت أو مقرات مركزية للعلاقات العامة والاستثمارات … مع إدراكنا لهذا كله، فإننا نعتقد بإستحالة بقاء المشروع الإسلامي وأتباعه مجرد منفعلين هامشيين أو سكونيين أو تائهين عن التحولات التي أشرنا اليها. بل إننا نرى أن ثمة فرصة هامة متاحة لإحداث إختراق – أو اختراقات – في كيان المشروع الحضاري المادي ومعتنقيه وفي أسواره الثقافية، وفي تغيير الصورة النمطية التي تكونت عن الإسلام والمسلمين بفعل الأوهام الإعلامية المتقنة سياسياً التي